

Distr.: General
30 July 2012
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة السابعة والستون
البند ١٧ من جدول الأعمال المؤقت*
تسخير تكنولوجيات المعلومات
والاتصالات لأغراض التنمية

الاتصال لأغراض برامج التنمية في منظومة الأمم المتحدة

مذكرة من الأمين العام

يتشرف الأمين العام بأن يحيل إلى الجمعية العامة تقرير المديرية العامة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة المقدم وفقا لقرار الجمعية العامة ١٣٠/٥٠.



الرجاء إعادة استعمال الورق

* A/67/150

220812 210812 12-44565 (A)



تقرير المديرية العامة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة
(اليونسكو) عن تنفيذ قرار الجمعية العامة ١٣٠/٥٠، بما في ذلك
توصيات اجتماع الأمم المتحدة للمائدة المستديرة الثاني عشر المشترك
بين الوكالات والمعني بتسخير الاتصالات لأغراض التنمية

موجز

سلمت الجمعية العامة في قرارها ١٣٠/٥٠ بما للاتصال لأغراض برامج التنمية في منظومة الأمم المتحدة من دور هام في تعزيز الشفافية والتنسيق على نطاق منظومة الأمم المتحدة، وسلمت أيضاً بضرورة زيادة تيسير التعاون فيما بين الوكالات وتحقيق أقصى الآثار الممكنة من البرامج الإنمائية. ووفرت اجتماعات الأمم المتحدة للمائدة المستديرة المشتركة بين الوكالات والمعنية بتسخير الاتصالات لأغراض التنمية آلية لتقاسم الخبرات ولوضع الأنشطة المشتركة بين مؤسسات منظومة الأمم المتحدة ومع أفرقة الأمم المتحدة القطرية. ومن شأن تحقيق الاتساق بين السياسات العامة، وبناء القدرات، والرصد والتقييم أن يدعم القيمة الأساسية لاستدامة الاتصالات في إطار الأنشطة الإنمائية.

المحتويات

الصفحة

٤	أولا - مقدمة
٤	ثانيا - متابعة توصيات اجتماع الأمم المتحدة للمائدة المستديرة الحادي عشر المشترك بين الوكالات والمعني بتسخير الاتصالات لأغراض التنمية
٨	ثالثا - اجتماع الأمم المتحدة للمائدة المستديرة الثاني عشر المشترك بين الوكالات والمعني بتسخير الاتصالات لأغراض التنمية
١١	رابعا - الاتصال لأغراض التنمية في السياق الحالي للأمم المتحدة
١٤	خامسا - الاستراتيجيات والأطر والإجراءات المتعلقة بالاتصال لأغراض التنمية في منظومة الأمم المتحدة
٢٦	سادسا - مشاريع تسخير الاتصالات لأغراض التنمية على المستوى القطري حسب الموضوع
٢٩	سابعا - استنتاجات وتوصيات

أولا - مقدمة

١ - أعدت هذا التقرير منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، ويقدم إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها السابعة والستين عملاً بقرارها ١٣٠/٥٠، الذي سلمت فيه بما للاتصال لأغراض برامج التنمية في منظومة الأمم المتحدة من دور هام، وبضرورة زيادة تيسير التعاون فيما بين الوكالات وتحقيق أقصى الآثار الممكنة للبرامج الإنمائية. ويتضمن التقرير مساهمات من منظمة الأغذية والزراعة، والاتحاد الدولي للاتصالات، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، والبنك الدولي.

٢ - وفي القرار ١٧٢/٥١، شددت الجمعية العامة على ضرورة دعم نظم الاتصال القائم على المشاركة التي تمكن من إجراء الحوار وتسمح للمجتمعات المحلية بإبداء آرائها والإعراب عن تطلعاتها وشواغلها والمشاركة في اتخاذ القرارات المتصلة بعملية تنميتها.

٣ - وفي القرار نفسه، سلمت الجمعية العامة بأهمية قيام الجهات الفاعلة المعنية، وواضعي السياسات، وسلطات اتخاذ القرار بإيلاء أهمية متزايدة للاتصال لأغراض التنمية وشجعتهم على إدراجه كجزء لا يتجزأ من المشاريع والبرامج لدى وضعها.

٤ - وتنسق اليونسكو اجتماعات الأمم المتحدة للمائدة المستديرة المشتركة بين الوكالات والمعنية بتسخير الاتصالات لأغراض التنمية التي تعقد اجتماعاتها كل عامين، وتستضيفها طواعية وعلى أساس دائر مؤسسات منظومة الأمم المتحدة. وقد استضافت اليونسيف اجتماع المائدة المستديرة الثاني عشر في نيودلهي في الفترة من ١٤ إلى ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١.

٥ - ويوجز هذا التقرير عملية متابعة توصيات اجتماع المائدة المستديرة الحادي عشر، ووقائع أعمال اجتماع المائدة المستديرة الثاني عشر واستنتاجاته، ومشاركة منظومة الأمم المتحدة عموماً في مجال تسخير الاتصالات لأغراض التنمية.

ثانياً - متابعة توصيات اجتماع الأمم المتحدة للمائدة المستديرة الحادي عشر المشترك بين الوكالات والمعني بتسخير الاتصالات لأغراض التنمية

٦ - كانت التوصيتان الرئيسيتان اللتان صدرتا عن اجتماع المائدة المستديرة الحادي عشر، الذي عقد في واشنطن العاصمة في الفترة من ١١ إلى ١٣ آذار/مارس ٢٠٠٩ هما:

القيام بوضع الاتصال لأغراض التنمية، بصورة مؤسسية، ضمن إطار منظومة الأمم المتحدة، وتعزيز الرصد والتقييم بالنسبة لأنشطة الاتصال لأغراض التنمية. وترد أدناه أنشطة أعضاء الفريق العامل الأساسي الذي أنشئ لمتابعة التوصيات. وقد ضم الفريق العامل الأساسي برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، واليونسكو، واليونيسيف، ومنظمة العمل الدولية، ومنظمة الأغذية والزراعة، ومنظمة الصحة العالمية، وتولى تنسيق أعماله برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

٧ - وقامت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة بتنظيم مشاوره خبراء عقدت في روما خلال شهر أيلول/سبتمبر ٢٠١١ حول موضوع "الاتصال لأغراض التنمية: مواجهة التحديات الراهنة في مجال الزراعة والتنمية الريفية"، لغرض تحقيق أقصى الآثار الممكنة للاتصال لأغراض التنمية في مجال الزراعة والتنمية الريفية، ولجعل هذه الممارسة أحد مجالات التركيز الاستراتيجية للمنظمة. وقد نظمت المشاورة بالتعاون مع المركز التقني للتعاون الزراعي والريفي، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، والمعهد الدولي للاتصالات والتنمية. واتفق المشتركون على أنه ينبغي لمنظمة الأغذية والزراعة القيام بدور رائد في إدماج موضوع الاتصال لأغراض التنمية في صلب جدول أعمال التنمية الريفية، ووضع استراتيجية مناسبة للمنظمة في هذا الصدد. واعتمدوا أربع توصيات على النحو التالي: (أ) إدراج الاتصال لأغراض التنمية ضمن الرؤية الخاصة بالمنظمات الدولية والمؤسسات الوطنية المعنية بالتنمية الريفية، وسياساتها وأطرها الاستراتيجية؛ (ب) جعل موضوع الاتصال لأغراض التنمية من الموضوعات المهمة والمشوقة بالنسبة لفئات رئيسية من الجمهور؛ (ج) إنشاء تحالف متعدد المؤسسات للترويج لمبادئ الاتصال لأغراض التنمية وممارستها في ما يتعلق بالنظم الزراعية المبتكرة على الصعيد القطري؛ (د) تيسير السبل أمام شبكات الاتصال لأغراض التنمية على الصعيد الوطني للربط بين النظرية والبحوث والممارسة، ولتحسين المعايير البرنامجية.

٨ - وطرح برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مبادرة الاتصال لأغراض التمكين التي استعرضت السياقات الإعلامية على الصعيد الوطني؛ وأجرت تقييمًا لاحتياجات الفئات الضعيفة والمهمشة من المعلومات والاتصالات؛ ودعت هذه الفئات إلى المشاركة في عمليات اتخاذ القرارات. ونشرت الاستنتاجات التي توصلت إليها هذه المبادرة في تقرير بعنوان "الاتصال لأغراض التمكين: تقرير عالمي، ٢٠١٠"، وأبرزت في جملة أمور أهمية الإذاعة بالنسبة إلى الفئات المهمشة والضعيفة؛ وتباين الفرص بين الرجال والنساء في الوصول إلى وسائل الإعلام؛ وتزايد أهمية الهواتف المحمولة؛ وأهمية توافر البيئات القانونية والتنظيمية في مجال الإعلام من أجل الحد من الثغرات في مجال المعلومات والاتصالات.

٩ - وقدمت اليونسكو الدعم لعقد اجتماعات موائد مستديرة رائدة في مجال الاتصال لأغراض التنمية في كل من إكوادور وأوغندا والفلبين. وتولى تنسيق هذه الموائد المستديرة المؤسسات الأكاديمية بالتشاور مع الأفرقة القطرية للأمم المتحدة والوزارات التنفيذية وغيرهم من أصحاب المصلحة المعنيين، واسترشدت بمجموعة من ورقات العمل الأساسية. وجرت الاستعانة بالفئات العامة الخمس لمؤشرات اليونسكو لتطور الإعلام لدعم الأفكار ولتحسين فهم الأوضاع الإعلامية وارتباطها بالاحتياجات في مجال الاتصالات في سياق التطور الديمقراطي. وترد أدناه النتائج التي تمخضت عنها الدوائر المستديرة المذكورة.

١٠ - ففي ما يتعلق بإكوادور، تناول اجتماع المائدة المستديرة مفهوم الاتصال لأغراض التنمية من حيث صلته بالثقافات الأصلية. وأجرى المشاركون مناقشة للخطة الإنمائية الوطنية للسكان الأصليين بشأن "العيش الكريم" وشددوا على ضرورة اتخاذ إجراءات دستورية لترجمة المبادئ ذات الصلة إلى ممارسة عملية. ولم يكن تعبير "الاتصال لأغراض التنمية" مألوفاً للمشاركين، وأعربوا عن رغبتهم بدلاً من ذلك في دعم ممارسات أفراد الشعوب الأصلية التي من شأنها تشجيع المشاركة باعتبارها جوهر التنمية التي محورها الإنسان.

١١ - وفي إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية للفلبين (٢٠١٢-٢٠١٨)، يشار إلى الاتصال لأغراض التنمية بوصفه استراتيجية ترمي إلى تعزيز المشاركة الفعالة لأصحاب المصلحة، وتأييد وهيئة بيئة سياساتية مواتية. مما يتيح تحقيق التنمية التي محورها الإنسان. ويشدد الإطار على أن وسائل الإعلام الحرة والمستقلة والتعددية هي شرط لا غنى عنه لهيئة بيئة تمكينية للاتصال لأغراض التنمية. وتم تنظيم وتنفيذ المائدة المستديرة بالتعاون مع معهد آسيا للصحافة والاتصالات.

١٢ - وبالنسبة إلى أوغندا، أكدت توصيات المائدة المستديرة على الحاجة إلى إجراء تقييم لوسائل الإعلام الوطنية ووضع استراتيجية مناسبة تفضي إلى إرساء سياسة وطنية للاتصال لأغراض التنمية. وقامت جامعة ماكيري، التي استضافت ونظمت اجتماع المائدة المستديرة، بإنشاء فريق عامل لتعبئة الموارد اللازمة. وفي عام ٢٠١٢، وافق البرنامج الدولي لتنمية الاتصال التابع لليونسكو على اقتراح جامعة ماكيري ومنحها تمويلاً أساسياً لإجراء تقييم لوسائل الإعلام الوطنية.

١٣ - وخلال الفترة من ٢٠٠٨ إلى ٢٠١٢، أجرت اليونسكو عمليات تقييم للثغرات في مجال الاتصال لأغراض التنمية في كل من رواندا، وجمهورية تنزانيا المتحدة، وأوروغواي. وقام كل من فريق الأمم المتحدة القطري في رواندا والوزارات التنفيذية في البلد بتسليط الضوء على مفهوم الاتصال لأغراض التنمية في جهود العلاقات العامة، وبتخاذ تدابير مستقلة

في مجال بناء القدرات. وخصص فريق الأمم المتحدة القطري في جمهورية تنزانيا المتحدة موارد لدعم مبادرة اليونسكو لإنشاء محطة إذاعة محلية في زنبارا كنشاط ذي أولوية. وفي أوروغواي، شارك أعضاء المجتمع المدني والأوساط الأكاديمية في تنظيم مؤتمر بشأن الاتصال لأغراض التنمية: التحول الاجتماعي والمشاركة، الذي عقد في مونتفيدو في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠.

١٤ - وكان لليونيسيف دور رائد في إعداد مجموعة موارد بشأن البحث والرصد والتقييم في مجال الاتصال لأغراض برامج التنمية^(١). وتم إصدار مجموعة الموارد بالتشاور مع فريق من المتخصصين في الأمم المتحدة المعنيين بالاتصال لأغراض التنمية، بمن فيهم متخصصون من اليونسكو، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الأغذية والزراعة، ومنظمة العمل الدولية، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة الصحة العالمية، والبنك الدولي، إضافة إلى فريق من الخبراء الدوليين يضم ١٥ عضواً. وستشكل هذه المجموعة من الموارد الأساس الذي يستند إليه اقتراح مشترك بين الوكالات لتعزيز تنمية البحث والرصد والتقييم في مجال الاتصال لأغراض التنمية داخل منظومة الأمم المتحدة.

١٥ - وطرحت مبادرة لإنشاء قاعدة لإدارة المعارف تجمع بين خبرات وكالات الأمم المتحدة والأوساط الأكاديمية في مجال تعزيز التعاون بين منظمة العمل الدولية ومركز التجارة الدولية واليونسيف؛ وبين اليونسيف وجامعة أوهايو (بالولايات المتحدة الأمريكية)؛ وبين منظمة الأغذية والزراعة وجامعة لوس بانوس (بالفلبين). ومن شأن هذه الجهود أن تدعم الوكالات في مواصلة الاعتماد على الدروس المستفادة لتلبية احتياجاتها المشتركة من التعلم ولزيادة فرص الاستفادة من منافع الاتصال لأغراض التنمية في العمليات الميدانية.

١٦ - وقام الفريق العامل الأساسي بتجميع دراسات حالة بشأن الاتصال لأغراض التنمية كما قام بتجميع الأدلة على الممارسة العملية للأمم المتحدة في هذا المجال، وأعد كتيباً دعويًا بعنوان: "الاتصال لأغراض التنمية: تعزيز فعالية الأمم المتحدة". والكتيب متاح على مختلف المواقع الشبكية ومواقع الإنترنت، ويعد مصدراً رئيسياً لتحقيق مزيد من الفهم لموضوع الاتصال لأغراض التنمية داخل منظومة الأمم المتحدة.

١٧ - وجرى أيضاً الاضطلاع بمبادرات طوعية مشتركة بين وكالات الأمم المتحدة للتعلم في هذا المجال قامت بها منظمة العمل الدولية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، واليونسكو،

(١) June Lennie and Jo Tacchi, "Researching, monitoring and evaluating communication for development", United Nations Inter-agency Resource Pack on Research, Monitoring and Evaluation in Communication for Development (New York, UNICEF, February 2011).

واليونيسيف، وإدارة شؤون الإعلام التابعة للأمانة العامة، بالتعاون مع أفرقة الأمم المتحدة العاملة لشؤون الاتصال في كل من ألماني، وجنيف، وموسكو، ونيودلهي، وملديف، وهاييتي. واشتمل عدد من هذه المبادرات على حلقات عمل بشأن تقاسم الخبرات بشأن التمييز بين ممارسات تسخير الاتصالات لأغراض التنمية وبين استخدامها في إطار جهود العلاقات العامة. وقدمت مبادرات أخرى أساليب ونهجاً محددة بشأن الاتصال لأغراض التنمية يجري تطبيقها حالياً داخل منظومة الأمم المتحدة.

ثالثاً - اجتماع الأمم المتحدة للمائدة المستديرة الثاني عشر المشترك بين الوكالات والمعني بتسخير الاتصالات لأغراض التنمية

١٨ - كان موضوع اجتماع الأمم المتحدة للمائدة المستديرة الثاني عشر المشترك بين الوكالات والمعني بتسخير الاتصالات لأغراض التنمية هو "دور الاتصال لأغراض التنمية في تمكين المراهقات"، وهو الموضوع المستوحى من بيان مشترك للأمم المتحدة مؤرخ آذار/مارس ٢٠١٠ صادر عن منظمة العمل الدولية، واليونسكو، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، واليونيسيف، وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، ومنظمة الصحة العالمية، تحت عنوان "تعزيز الجهود الرامية إلى النهوض بحقوق المراهقات".

١٩ - وقد حضر تلك المناسبة نحو ١٠٠ من ممثلي ما يربو على ٢٠ منظمة من منظمات المجتمع المدني، والمنظمات التابعة للأمم المتحدة (منظمة الأغذية والزراعة، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، ومركز التجارة الدولية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، واليونسكو، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (ممثل الأمم المتحدة)، واليونسيف، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، ومنظمة الصحة العالمية)، ومركز الأمم المتحدة للإعلام في نيودلهي، وحملة الأهداف الإنمائية للألفية، ومنظمات حكومية وغير حكومية، وهيئات مانحة. وكانت تلك هي أول مشاركة في المائدة المستديرة لكل من هيئة الأمم المتحدة للمرأة، وممثل الأمم المتحدة، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة.

٢٠ - وكان الغرض من الاجتماع هو دراسة وتبيان إمكانات المبادئ والممارسة المتعلقةتين بالاتصال لأغراض التنمية في تعزيز وتسريع الجهود البرنامجية للأمم المتحدة للنهوض بحقوق المراهقات ومجتمعنا. وأولي التركيز لتعزيز التعاون فيما بين الوكالات انطلاقاً من روح مبادرة "توحيد الأداء".

٢١ - وفي ١٨ جلسة عقدت بالتوازي، قدمت بيانات من جانب منظمات غير حكومية، ومراهقات، ووكالات تابعة للأمم المتحدة عن واقع الأوضاع التي تواجهها المراهقات في عام ٢٠١١؛ وعن ضمان مشاركة الفتيات في شؤون أسرهن ومجتمعتهن المحلية؛ وعن تعزيز تخصص الاتصال لأغراض التنمية عن طريق تحسين الوثائق المستندة إلى الأدلة. وتم تجميع ٢٥ توصية تحت سبعة رؤوس مواضيع عامة استعرضتها أفرقة العمل الأساسية في اجتماع داخلي.

٢٢ - وأتاح اجتماع المائدة المستديرة الثاني عشر فرصة لاستعراض التقدم المحرز في كلا المجالين المفاهيمي والنظري. وقد لوحظ أن مجال هذا التخصص قد تطور من النظريات التي تحرك نُهج نشر المعلومات وتغيير السلوكيات إلى المبادئ والأطر المفاهيمية التي تفضي بدرجة أكبر إلى عمليات تشاركية تقوم على الحوار، والتي تيسر التمكين المجتمعي والتحول الاجتماعي، وتعزز من هئية بيئة مواتية في مجال الإعلام والاتصال لغرض تسليط الضوء على تعدد الأصوات والآراء. وكان هناك أيضا إدراك بأنه جرى التوسع في أنماط التدخل بما يتيح إمكانات لمزيد من الفحص والتفهم لقوى التغيير على المستويات المجتمعية والاجتماعية والسياساتية.

٢٣ - وشدد مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة على ضرورة الاعتراف بمسألة استعمال المخدرات بين النساء والفتيات باعتبارها قضية في حد ذاتها وبضرورة وضع استراتيجيات للاتصال لأغراض التنمية تتصدى بصورة شاملة لمنع استعمال المخدرات ومعالجة متعاطيها وتأهيلهم.

٢٤ - وعرض موئل الأمم المتحدة أمثلة أبرزت فوائد المشاركة من خلال تجربته في بناء مدن أكثر أمانا للفتيات. وعلى الرغم من أن البرنامج ليست لديه أموال مخصصة للاتصال لأغراض التنمية، فإن الطرق والممارسات المتعلقة بذلك لها جذورها العميقة في بعض أعماله.

٢٥ - وأثناء الاجتماع الداخلي للفريق العامل، أعرب مشاركون من الأمم المتحدة عن قلقهم من أن مسألة الاتصال لأغراض التنمية لا يزال يجري عرضها باعتبارها إحدى المسؤوليات المتعلقة بالاتصالات الخارجية في منظومة الأمم المتحدة. وأعيد التأكيد على ضرورة التمييز بين قضية الاتصال لأغراض التنمية ومسألة الاتصالات الخارجية، وأعلنت وكالات تابعة للأمم المتحدة التزامها بمواصلة العمل من أجل ضمان إعطاء المسألة وضعا برنامجيا وموارد برنامجية. واعتبر في عداد الأولويات تحديد وضعية الاتصال لأغراض التنمية على الصعيدين القطري والإقليمي، وزيادة عدد وكالات الأمم المتحدة التي تتعاون بشأن هذه المسألة.

٢٦ - ووصفت اجتماعات المائدة المستديرة التي عقدت في كل من إكوادور وأوغندا والفلبين بقيادة اليونسكو بأنها أمثلة إيجابية على التعاون. واتفق على أن زيادة التعاون فيما بين الوكالات على المستوى القطري من شأنها أن تقوي من تحديد وضعية الاتصال لأغراض التنمية باعتبارها مسألة ذات أولوية.

٢٧ - وجرى الإقرار بالتحدي المتمثل في تفاوت القدرات المتعلقة بالاتصال لأغراض التنمية داخل منظومة الأمم المتحدة، سيما على المستوى القطري. وتباين أفرقة القدرات من حيث القوام والتماسك عبر أرجاء المنظومة وفقا لمخصصات الميزانية.

٢٨ - واتفقت الوكالات على دعم الجهود التي تبذلها اليونيسيف لوضع أدوات ووحدات نموذجية للتعليم قابلة للتكيف في مجال البرمجة وتعزيز القدرات المتعلقة بالاتصال لأغراض التنمية استنادا إلى مجموعة الموارد الإطارية الخاصة بالبحث والرصد والتقييم.

٢٩ - وشدد المشاركون على أن اجتماعات الأمم المتحدة للمائدة المستديرة المشتركة بين الوكالات والمعنية بتسخير الاتصالات لأغراض التنمية لا تزال تشكل محفلا هاما لمؤسسات منظومة الأمم المتحدة وللتحاور مع منظمات المجتمع المدني. واعتبرت هذه الآلية عنصرا حاسما من عناصر التقدم الذي أحرزه العمل التعاوني بين مؤسسات منظومة الأمم المتحدة. واقترح تنظيم حلقات دراسية شبكية حول الاتصال لأغراض التنمية يتم تكيفها حسب احتياجات كل وكالة وتصمم بهدف الوصول إلى مستويات الإدارة العليا وإلى المشاركين الخارجيين سعيا إلى تعزيز انتشار آلية الموائد المستديرة.

٣٠ - وأكدت منظمة الأغذية والزراعة أنها ستستضيف اجتماع الأمم المتحدة للمائدة المستديرة الثالث عشر المشترك بين الوكالات والمعني بتسخير الاتصالات لأغراض التنمية في عام ٢٠١٣.

التوصيات

٣١ - التوصيات مدرجة أدناه.

١ - تعزيز جهود الدعوة

(أ) الدعوة لمبادئ وُثِّج الاتصال لأغراض التنمية عن طريق جميع ما هو متاح من آليات الأمم المتحدة والآليات المشتركة بين الوكالات، وبخاصة عن طريق المنسقين المقيمين للأمم المتحدة؛

(ب) وضع استراتيجية من أجل منظومة الأمم المتحدة للدعوة للاتصال لأغراض التنمية.

٢ - تعزيز جهود تنمية القدرات

(أ) تعميق المعارف والخبرات بشأن الاتصال لأغراض التنمية بالتعاون مع أفرقة الأمم المتحدة القطرية، والحكومات، والمجتمع المدني (الشراكات عريض القاعدة)؛

(ب) إصدار ومواصلة تحديث خلاصة وافية بما هو متاح من فرص وموارد التعلم في مجال الاتصال لأغراض التنمية؛

(ج) تعزيز القدرات في مجال الاتصالات لزيادة فرص الوصول إلى تكنولوجيات المعلومات والاتصالات واستخدامها، وبخاصة من جانب أكثر الفئات تمهيشا في المجتمع.

٣ - تعزيز البحث والرصد والتقييم في مجال الاتصال لأغراض التنمية

التوسع في المخطط الذي أصدرته اليونيسيف لمجموعة الموارد بشأن البحث والرصد والتقييم في مجال الاتصال لأغراض التنمية، وتعبئة الموارد، وإعداد مجموعة مواد، والاستفادة من الأدوات القائمة لدى المجتمع المدني والأمم المتحدة.

٤ - إدارة المعارف وتقاسم المعلومات

تدعيم الممارسات القائمة والجديدة وضمان النشر الواسع على جميع أصحاب المصلحة.

رابعا - الاتصال لأغراض التنمية في السياق الحالي للأمم المتحدة

٣٢ - تتسم مبادئ الاتصال لأغراض التنمية في سياق الأمم المتحدة بأنها مراعية للفقراء ومحورها الإنسان. وتقدر هذه المبادئ كثيرا قيمة مشاركة المواطنين، والتعبير عن آرائهم وتوافر بيئة تمكينية وهي جميعها أمور أساسية للحكم الديمقراطي وتسهم في الإجراءات ذات الصلة بالأهداف الإنمائية المتفق عليها، بما فيها الأهداف الإنمائية للألفية.

٣٣ - وتقوم مؤسسات منظومة الأمم المتحدة، مثل منظمة الأغذية والزراعة، وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية ومتلازمة نقص المناعة المكتسب/الإيدز، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، واليونسكو، واليونيسيف، بتطبيق وتعزيز هذه المبادئ من خلال إحدى السبل التالية: (أ) مبادرات التحول السلوكي والاجتماعي؛ (ب) السياسة؛ (ج) الدعوة إلى هيئة بيئات تشريعية مواتية؛ (د) توفير الدعم من أجل تعزيز

تهيئة البيئات المواتية في مجال الإعلام والاتصال. وتبذل الجهود من أجل تعزيز السياسات والاستراتيجيات ذات الصلة التي من شأنها تلبية الاحتياجات على المستوى القطري؛ وتحقيق الاتساق بين الولايات المتنوعة للأمم المتحدة؛ وتحقيق أثر ملموس ومركز على المستوى المحلي.

٣٤ - ويجري تنفيذ أنشطة اليونسكو من خلال تعزيز حرية التعبير والإعلام. وتشمل الإجراءات على الصعيد النظري في هذا الصدد استخدام أدوات مثل مؤشرات تطور وسائل الإعلام؛ ودعم البيئات التنظيمية العادلة وممارسات وضع المعايير المتصلة بتطوير وسائل الإعلام، من قبيل المؤشرات المراعية لنوع الجنس، والمنهج الدراسي لتدريب المعلمين في مجال التثقيف بالإعلام ووسائل الإعلام^(٢)؛ وضمان سلامة الصحفيين؛ وتشكيل تحالفات وشراكات استراتيجية. وفي سياق إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، تركز الإجراءات العملية على دعم الحوار بين مختلف الجهات الفاعلة وأصحاب المصلحة على الصعيد القطري؛ وبناء القدرات المؤسسية والمهنية في مجال وسائل الإعلام؛ ودعم الشبكات المهنية؛ وتدعيم التعاون مع المنسقين المقيمين للأمم المتحدة وأفرقة الأمم المتحدة القطرية.

٣٥ - وتكفل اليونيسيف أن تكون أنشطة الاتصال لأغراض التنمية شاملة لجميع قطاعاتها البرنامجية^(٣). وتعمل على تيسير إيجاد البيئات المواتية التي تفسح المجال أمام تعددية الأصوات والتجارب المجتمعية؛ وتشجع على الاستماع والحوار والمناقشة والتشاور؛ وتكفل المشاركة النشطة والمجدية للأطفال والشباب؛ وتشجع على تحقيق المساواة بين الجنسين والإدماج الاجتماعي. وهي تطبق ممارسات الاتصال لأغراض التنمية من أجل تعزيز تقدير الذات والثقة بالنفس لدى مقدمي خدمات الرعاية والأطفال من خلال ربط المنظورات والآراء المجتمعية بالحوار المتعلق بالسياسات على كل من المستوى الوطني ودون الوطني، ومن خلال معالجة الجوانب المادية والمعرفية والعاطفية والاجتماعية والروحانية التي تضمن رفاه الطفل.

٣٦ - وتعمل منظمة الأغذية والزراعة على وضع استراتيجية للمنظمة لتعزيز الاتصال لأغراض التنمية في مجال السياسات والبرامج المتعلقة بالزراعة والتنمية الريفية. وقد حددت أربع أولويات رئيسية من أجل تحديد الموقع الاستراتيجي للاتصال لأغراض التنمية في هذا السياق، وهي كالتالي: (أ) إدراج الاتصال لأغراض التنمية ضمن الرؤية الخاصة بالمنظمات الدولية والمؤسسات الوطنية المعنية بالتنمية الريفية، وسياساتها وأطرها الاستراتيجية؛

(٢) متاح على الموقع التالي: <http://unesdoc.unesco.org/images/0019/001929/192971e.pdf>.

(٣) حماية الأطفال، والتعليم، والصحة، ومكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والتغذية، والمياه، والمرافق الصحية، والصحة العامة.

(ب) جعل موضوع الاتصال لأغراض التنمية من الموضوعات المهمة والمشوقة بالنسبة لفتات رئيسية من الجمهور؛ (ج) إنشاء تحالف متعدد المؤسسات للترويج لمبادئ الاتصال لأغراض التنمية وممارستها في ما يتعلق بالنظم الزراعية المتكورة على الصعيد القطري؛ (د) تيسير السبل أمام شبكات الاتصال لأغراض التنمية على الصعيد الوطني للربط بين النظرية والبحوث والممارسة، ولتحسين المعايير البرنامجية.

٣٧ - ويستخدم الاتصال لأغراض التنمية على نحو فعال عبر جميع الأنشطة البرنامجية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ويعد عاملا حاسما في مكافحة الاستبعاد السياسي والاجتماعي للفقراء وكفالة المشاركة الأساسية اللازمة لبناء الإحساس بالملكية المشتركة أو الوطنية للخطط الإنمائية وعمليات الحوكمة. ويجري الترويج لنهج تسخير الاتصال لأغراض التنمية من خلال جميع مجالات الممارسة، وفقا للخطة الاستراتيجية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي للفترة ٢٠٠٨-٢٠١٣، التي تعتبر إنشاء قنوات المعلومات والاتصال نهجا رئيسيا لتعزيز المشاركة الشاملة بوصفها عنصرا أساسيا لإحداث تنمية لصالح الفقراء ولتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

٣٨ - وتستخدم اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ نهج الاتصال لأغراض التنمية كعنصر حاسم للتمكين، وبخاصة بالنسبة لهؤلاء الذين يعانون من عدم تكافؤ الفرص والمهمشين والضعفاء. ويجري الاضطلاع بالأعمال في هذا الصدد لصالح الفقراء، والنساء، والمسنين، وذوي الإعاقة، والشباب، والمهاجرين، والمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية. والشركاء في هذه الأعمال يكونون عموما من الحكومات، وبصورة متزايدة من منظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص. وتعتبر المعارض والحملات من المناسبات الهامة التي يستعان فيها بالاتصالات من أجل الدعوة إلى إحداث تحولات مفيدة.

٣٩ - ويستخدم البنك الدولي مصطلح "اتصال العمليات" للتعبير عن نهج استراتيجي وشامل ينطوي على إدماج عناصر الاتصال في تصميم المشاريع في مرحلة ما قبل الإنتاج لمعالجة القضايا من منظور المخاطر. ويقر برنامج البنك الدولي المتعلق بالنتائج والمساءلة والانفتاح بتنامي تكنولوجيات المعلومات والاتصالات، وبأنها أسهمت أيضا في تطوير تسخير الاتصالات لأغراض التنمية كنهج استراتيجي متكامل وشامل داخل المنظمة.

خامسا - الاستراتيجيات والأطر والإجراءات المتعلقة بالاتصال لأغراض التنمية في منظومة الأمم المتحدة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

٤٠ - تتجسد "مبادرة آرت العالمية - إقامة شبكات إقليمية ومواضيعية للتعاون في مجال التنمية البشرية"، التي يضطلع بها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، في برنامج عالمي ينفذه البرنامج الإنمائي حاليا في ٢٠ بلدا، وهي تعزز الأخذ بنهج لا مركزي إزاء الحوكمة المحلية والتنمية، وفعالية المعونة المقدمة على المستوى المحلي، والحوكمة المتعددة المستويات. وهي تستخدم أساليب ومنهجيات الاتصال لأغراض التنمية لضمان المشاركة الشاملة، وتحسين التنسيق، وتقديم الخدمات بصورة أفضل، بما يلبي احتياجات السكان المحليين. وفي صلب البرامج التي يضطلع بها البرنامج الإنمائي، هناك أفرقة عاملة تشاركية تعمل على تيسير الحوار السياساتي على المستويين الأفقي والرأسي. بما يتيح تمكين العناصر الفاعلة المحلية، ويسمح للمجتمعات المحلية بتحديد أولويات التنمية الخاصة بها. وتورد الفقرات التالية أمثلة على ذلك.

٤١ - ففي كولومبيا، شارك ٩٠٠٠ شخص في مناسبات دون إقليمية ومواضيعية بغرض صياغة خطة إنمائية محلية بعنوان "Adelante Nariño"، وشارك ما يربو على ٨٠ منظمة محلية ودولية في وضع استراتيجية إنمائية للتعاون الدولي.

٤٢ - واستخدم المكتب القطري لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في بيلاروس نهجا لتسخير الاتصال لأغراض التمكين من أجل تحسين فرص وصول المجتمعات المحلية إلى مصادر المعلومات في مناطق البلد التي تضررت بحادثة تشيرنوبيل، وإتاحة الفرص لإشراك المجتمعات المحلية من مختلف أنحاء العالم. وقام مشروع الشبكة الدولية للبحوث والمعلومات المتعلقة بتشيرنوبيل بإنشاء مراكز للنفاذ إلى الإنترنت في مكتبات الأحياء، وبيوت الثقافة في المناطق الريفية، والمتاحف. ويضم كل مركز من هذه المراكز خمسة حواسيب شخصية وتستخدم فيها شبكة الإنترنت عالية السرعة مجانا.

٤٣ - واستخدم أيضا أسلوب القص الإبداعي والشامل، ضمن أساليب أخرى، كطريقة من طرق الاتصال لأغراض التنمية بغرض التصدي للتزاع الطائفي بين القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك من خلال برنامج العمل والتعاون من أجل بناء الثقة التابع للبرنامج الإنمائي في قبرص. وهناك مشروع للبرنامج الإنمائي يتعلق بالحوار المتعدد المنظورات والثقافات في مجال التعليم يتم تنفيذه بالتعاون مع جمعية الحوار والأبحاث في مجال التاريخ، وهو يُعنى بالقضايا التي تنطوي على الأحداث المتشابكة التي وقعت على كلا الجانبين،

ويعكس نهجا يبرهن على الرغبة في معالجة الموقف من وجهة نظر مختلفة. ويشترك برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أيضا في حملة مستمرة للتوعية العامة لتعزيز الرؤى المشتركة، والتفاهم بين الثقافات، والتفكير النقدي عن طريق وسائط الإعلام، ومدونات الفيديو، والبرامج الإذاعية، وإعلانات الخدمات العامة التلفزيونية. وقد جرى توثيق التجربة القبرصية بالكامل، وعملية التوثيق هذه في سبيلها الآن إلى التطبيق في لبنان.

٤٤ - وفي بوروندي، تعاون أحد مشاريع برنامج متطوعي الأمم المتحدة مع نساء بورونديات من أجل العمل على نشر السلام من خلال إعادة طرح المعارف التقليدية والأمثال الشعبية القديمة التي تؤكد على التراث المشترك لبوروندي كوسيلة لرأب الصدع بين أقبليات الهوتو والتوتسي. ويشرك البرنامج كبار السن في توثيق الأمثال والمأثورات الشعبية القديمة ثم إعادة روايتها على الشباب الذين يجري تشجيعهم على إمعان الفكر في تلك الروايات واستيعابها ومناقشتها من وجهة نظرهم الخاصة.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

٤٥ - تضطلع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، في جملة أمور، بالعمل على تعزيز وسائط إعلام المجتمع المحلي باعتبارها وسيلة فعالة للاتصال التشاركي وبوصفها لبنة في البناء المؤدي إلى تحقيق الحقوق العالمية لحرية التعبير وحرية الحصول على المعلومات. واضطلع البرنامج الدولي لتنمية الاتصال التابع لليونسكو بتقديم الدعم إلى ٥٢ محطة إذاعة تابعة للمجتمع المحلي في جميع أنحاء العالم (٢٠١٠-٢٠١١). وإضافة إلى ذلك، استمدت منظمة اليونسكو الخبرة من خبراء الإعلام في المجتمعات المحلية في إعداد المنشور المعنون "وسائل إعلام المجتمعات المحلية: دليل الممارسات الجيدة"، المتاح على الإنترنت، والذي يقدم لمحة عامة عن المسائل المحيطة باستخدام هذا القطاع وكفاءته. وقدمت منظمة اليونسكو أيضا المشورة التقنية إلى المنتديات والمحطات الإذاعية المحلية في بلدان مثل جزر سليمان والصومال وليبيريا ونيبال. وما زال تقديم الدعم التقني الشامل بهدف تحسين الأطر القانونية والتنظيمية جاريا في كل من إثيوبيا، والأردن، وإكوادور، وأوزبكستان، وبنغلاديش، وبنما، وبوتان، وجمهورية أفريقيا الوسطى، وجمهورية ترازيا المتحدة، وسان تومي وبرينسيبي، وسري لانكا، والعراق، وغابون، وقيرغيزستان، والكاميرون، والمكسيك، وملديف، ومنغوليا، ونيبال، والهند.

٤٦ - ويتزايد الاعتراف بالإذاعة المحلية باعتبارها الوسيلة الأسهل وصولا والأكثر مشاركة والأقل تكلفة والتي تتاح للفئات المهمشة والفئات ذات الدخل المحدود من السكان. وتؤدي القيود التي تفرضها الأطر السياسية والتشريعية والتنظيمية المتعلقة بوسائط الإعلام

الإلكتروني أن تحد من الممارسات الآمنة والتزيهة والحررة والمستقلة والتعددية. ولذلك قامت منظمة اليونسكو في الفترة ٢٠١٢-٢٠١٣، بتحديد أولوية تهدف إلى تحسين الأطر السياسية والتشريعية والتنظيمية.

٤٧ - وفي الدورة السادسة والثلاثين للمؤتمر العام لليونسكو المعقودة في عام ٢٠١١، أعلن المؤتمر العام يوم ١٣ شباط/فبراير يوماً عالمياً للإذاعة، اعترافاً بأن الإذاعة أسهل وسيلة يمكن الوصول إليها بالنسبة للمجتمعات المحلية التي تسكن في المناطق النائية والفئات الضعيفة والمهمشة، وباعتبارها وسيلة الاتصال الجماهيري التي تصل إلى أوسع قاعدة جماهيرية في العالم.

٤٨ - وقدمت ١٥ من الدول الأعضاء في اليونسكو تقارير إلى المجلس الدولي الحكومي للبرنامج الدولي لتنمية الاتصال عن مدى المتابعة القضائية التي أجريت في ما يتعلق بالصحفيين الذين قتلوا أثناء تأديتهم عملهم الذي تحمته عليهم المهنة. وتسعى خطة العمل المشتركة للأمم المتحدة المتعلقة بسلامة الصحفيين وبمسألة الإفلات من العقاب إلى حشد الجهود لرصد الأعداد المتزايدة من الصحفيين الذين يتعرضون للاغتيال أو التعذيب في جميع أنحاء العالم.

٤٩ - ومتابعةً للقمة العالمية لمجتمع المعلومات، استضافت اليونسكو الاجتماعين السادس والسابع لتيسير مسارات العمل المتعلقة بوسائل الإعلام، وذلك بشأن موضوعي "الإطار التنظيمي لوسائل الإعلام: جهات البث الإذاعي ووسائل الإعلام الاجتماعي" و "حرية التعبير على الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي"، على التوالي. وأجريت مناقشة رفيعة المستوى بشأن موضوع "الحق في الاتصال: مواقع التواصل الاجتماعي الجديدة والتحويلات الاجتماعية" في منتدى القمة العالمية لمجتمع المعلومات لعام ٢٠١١.

٥٠ - وعقدت اليونسكو جلسة بشأن دور شبكات التواصل الاجتماعي من أجل الديمقراطية والمشاركة الاجتماعية، أثناء المنتدى السادس لحكومة الإنترنت الذي عقد في نيروبي في عام ٢٠١١، وكان موضوعه "الإنترنت بوصفها حافزاً للتغيير: الوصول إلى الإنترنت والتنمية والحريات والابتكار". وأثير الكثير من النقاش بين المتحاورين، الذين تبادلوا الملاحظات في ضوء الربيع العربي، مشيرين إلى كيفية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على نطاق واسع لمعالجة المواضيع العامة ذات الطابع السياسي أو الحساس أو التي تعتبر من المحرمات أو خارج نطاق القواعد والممارسات في وسائل الإعلام التقليدية. وكان هناك اتفاق على حماية حرية التعبير والمشاركة الديمقراطية عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي وغير ذلك من قضايا حقوق الإنسان في إطار قانوني وتنظيمي شامل لحكومة

الإنترنت. وشاركت اليونسكو أيضا في تنظيم دورة منتدى حوكمة الإنترنت لعام ٢٠١١ بشأن الأمن والانفتاح والخصوصية.

٥١ - ولا يزال يتعين على بلدان كثيرة أن تسن قوانين لحرية المعلومات تتيح للمواطنين الحصول على المعلومات من المؤسسات العامة. كما لا يزال يتعين على عدد من البلدان التي سنت قوانين تتعلق بحق الوصول إلى المعلومات أن تعمل على تطبيق هذه القوانين أو إنفاذها. ويتوقف مدى التحقيق التام للفوائد المحتملة من تنفيذ قوانين حرية المعلومات على توافر الموارد؛ واتخاذ إجراءات فعالة؛ وعلى ثقافة تبادل المعلومات في ما بين موظفي الخدمة المدنية العامة؛ وعلى مستويات الوعي بين عامة الناس بالمعلومات التي تحتفظ بها الحكومات ومستويات المطالبة بالحق في الحصول عليها. وقد واصلت اليونسكو تقديم الدعم من أجل التوعية وتقديم المساعدة التقنية إلى المبادرات الإقليمية مثل المؤتمر الأول لعموم أفريقيا بشأن الوصول إلى المعلومات، الذي عقد في كيب تاون بجنوب أفريقيا، في عام ٢٠١١. ويمكن استخلاص أمثلة على وضع المعايير من المبادرات البحثية التي طرحت على الصعيدين الإقليمي والدولي، بما في ذلك مبادرة جرى الاضطلاع بها في أفريقيا تركز على مسألة حرية المعلومات بطريقة شاملة للجنسين من أجل النهوض بحقوق المرأة وتمكينها، وتعزيز سن القوانين المدافعة عن حقوق المرأة.

٥٢ - ويأتي تأكيد اليونسكو على تعزيز قدرات الاتصال ووسائط الإعلام في البلدان النامية وأقل البلدان نموا في إطار الاستجابة لحالات ما بعد وقوع الكوارث ولتحقيق التنمية المستدامة. وترد بعض الأمثلة أدناه.

٥٣ - استجابة لفيضان عام ٢٠١٠ في باكستان، أنشأ مكتب اليونسكو في إسلام آباد محطات إذاعة متنقلة للمجتمعات المحلية لتيسير إعادة لم شمل مجتمعات المشردين داخليا في ١٢ منطقة تأثرت بشدة بالفيضان. وجرى تدريب أفراد مختارين من المجتمعات المحلية على المهارات الأساسية في مجالي الصحافة وإعداد البرامج الإذاعية. وأنتجت سلسلة دراما إذاعية لتقديم المساعدة في مرحلة ما بعد الصدمة، وتوفير المعرفة ذات الصلة بالصحة، ورفع مستوى الوعي بشأن الاحتياجات الخاصة للنساء أثناء فترة الانتعاش من الكوارث.

٥٤ - وفي أعقاب زلزال عام ٢٠١٠ في هايتي، استجابت اليونسكو لاحتياجات ٥٠.٠٠٠ من المشردين داخليا من لوازم الاتصال عن طريق إنشاء وحدة وسائط متعددة متنقلة في ملعب الغولف في بتيونفيل بيبور أو برانس، للمساعدة على لم شمل العائلات ومساعدة السكان المتضررين في التكيف مع الحياة الجديدة في مجتمع جديد.

٥٥ - وتم دعم عملية الانتعاش في هايتي عن طريق مجموعة من المبادرات المهنية والمؤسسية لبناء القدرات أجريت بالتعاون مع الرابطة الإعلامية النسائية في هايتي، واتحاد الصحفيين الهايتيين، والرابطة الوطنية للإعلام في هايتي، والتلفزيون الوطني لهايتي، والإذاعة الوطنية في هايتي. وإضافة إلى ذلك، كان إنشاء إذاعة فيديك (Vedek) في كاب روج مصدر إلهام لشبكة الإذاعات المحلية في هايتي وأعضائها البالغ عددهم ٣٥ عضواً. وقامت الشبكة بتدريب ٢٥ شاباً على تشغيل محطة الإذاعة وتلبية الاحتياجات من المعلومات لما مجموعه ١٨ ٠٠٠ من سكان كاب روج.

٥٦ - ويحز ٢٠ من معاهد تعليم الصحافة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى تقدماً في جهودها الرامية إلى التوصل إلى مستوى من التميز في توفير التعليم الصحفي وتحسين نوعية الصحافة في المنطقة. ووفرت لهذه المؤسسات أجهزة الحاسوب، والكتب الدراسية والمناهج التعليمية لإيجاد تدريب مهني للمدرسين الصحفيين. ويطبق أيضاً في هذه المعاهد العشرين منهاج اليونسكو الدراسي للتعليم الصحفي، المعتمد في أكثر من ٦٠ جامعة في ٥٠ بلداً في جميع أنحاء العالم.

٥٧ - وتشكل كتابة التقارير الصحفية في مجال تغير المناخ أولوية مستجدة بالنسبة إلى العاملين في مجال التعليم الصحفي في الجامعات في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية. وقد نظمت اليونسكو حلقات عمل في هذا المجال، ورعت أيضاً مشاركة الصحفيين الأفارقة في المؤتمر السادس عشر للأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، الذي عقد في كانكون بالمكسيك، في عام ٢٠١٠. ووزعت التقارير التي أعدها الصحفيون الذين رعتهم اليونسكو على ٧٠٠ من وسائل الإعلام في جميع أنحاء القارة الأفريقية.

٥٨ - وقامت اليونسكو بدعم وتسهيل إنشاء شبكات الصحفيين والإذاعيين المحترفين في ما يتصل بقضايا التنمية المستدامة عن طريق مكاتبها العاملة في الأردن وكازاخستان ولبنان وليسوتو ومالي والمغرب، ومن خلال شركائها، بما في ذلك المعهد الإذاعي لآسيا والمحيط الهادئ، واتحاد إذاعات آسيا والمحيط الهادئ، ورابطة إذاعات منطقة الجنوب الأفريقي، وإذاعة المزرعة الدولية، واللجنة الفرنسية الوطنية لليونسكو.

٥٩ - وتستفيد الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة من مؤشرات تنمية وسائل الإعلام الصادرة بعدة لغات، بما فيها اللغات الرسمية الست للأمم المتحدة، واللغة النيبالية، واللغة البرتغالية، التي توجه القرارات المتعلقة بالسياسات استناداً إلى ما يُجرى من تقييمات على الصعيد الوطني لتنمية وسائل الإعلام، والتي كان لها دور أساسي في تعزيز دمج الاتصال لأغراض التنمية في خطط التنمية الوطنية، بما في ذلك في سياق إطار عمل الأمم المتحدة

للمساعدة الإنمائية في كل من إكوادور، وأوروغواي، وأوغندا، وباكستان، وبنغلاديش، وجمهورية ترازيا المتحدة، ورواندا، والفلبين، وكازاخستان، والمكسيك، وموريتانيا، وموزامبيق، ونيبال، والهند.

٦٠ - وقد اكتمل تطبيق مؤشرات تنمية وسائط الإعلام في كل من الأردن، وأوروغواي، وأوغندا، والبرازيل، وبوليفيا (دولة - المتعددة القوميات)، وتوغو، وتونس، وتيمور - ليشتي، وفنزويلا (جمهورية - البوليفارية)، وكوت ديفوار، وليبيريا، ومالي، ومصر، وموريتانيا، ونيبال. وأتاحت هذه التقييمات تحديد الثغرات التي تعتري تنمية وسائط الإعلام على الصعيد الوطني، وتقديم توصيات مستندة على أدلة بشأن كيفية معالجة هذه الثغرات، وتوجيه عملية صياغة السياسات ذات الصلة بوسائط الإعلام. وكانت هذه التقييمات مفيدة بشكل خاص في وضع خريطة طريق لتطوير وسائط إعلام حرة ومستقلة وتعددية في بلدان المنطقة العربية، مثل الأردن وتونس ومصر، في أعقاب الربيع العربي^(٤).

٦١ - وجرى إعداد دليل على الإنترنت بشأن تطبيق مؤشرات تنمية وسائط الإعلام لمساعدة الباحثين في إجراء التقييمات. ويضطلع معهد اليونسكو للإحصاء حاليا بوضع مجموعة جديدة من أدوات الاستقصاء لجمع إحصاءات موحدة عن وسائط الإعلام على الصعيد الوطني وتجربتها. ويُتوقع الشروع في إعداد دراسة استقصائية عن وسائط الإعلام على الصعيد العالمي في عام ٢٠١٣.

٦٢ - وتنظر منظمة اليونسكو إلى مسألة التثقيف في مجالي وسائط الإعلام والمعلومات على أنها كفاءة تمكينية ضرورية لتحقيق الاتصال لأغراض التنمية. وقد شُرع في إطلاق منهج دراسي نموذجي للمعلمين المعنيين بهذا الموضوع وأنشئت شبكة دولية للجامعات في ما يتعلق بالتثقيف في مجالي وسائط الإعلام والمعلومات والحوار بين الثقافات، وذلك بالتعاون مع تحالف الأمم المتحدة للحضارات بهدف دعم الدول الأعضاء في دمج ثقافة وسائط الإعلام والمعلومات في المناهج الدراسية المعتمدة رسمياً لتعليم المعلمين. وقام ما يزيد عن ٢٥٠ معلماً من ٣٥ بلداً ومن ٨٠ مؤسسة لتدريب المعلمين بتعزيز مهاراتهم في حلقات عمل نظمت على الصعيد الوطني والإقليمي حيث جرى صياغة خطط عمل واستراتيجيات لتكثيف المناهج الدراسية.

٦٣ - وقامت شبكة اليونسكو الدولية لكراسي الأستاذية في الاتصالات (شبكة أوريكوم)، بإطلاق مبادرة عالمية تضطلع بتنفيذها جامعة ماساتشوستس في أمهرست

(٤) متاحة على الموقع التالي: http://www.unesco.org/new/fileadmin/MULTIMEDIA/HQ/CI/CI/pdf/IPDC/guidelines_mdi_final.pdf

وشركاؤها^(٥) وتهدف إلى غرس وتعزيز المزيد من التفاهم بشأن الاتصال لأغراض التنمية. وقد تمكن عدد من المؤتمرات الدولية، بما فيها المؤتمر الدولي الذي عُقد في بانكوك عام ٢٠١٠، حول موضوع "ضرورات المستقبل للاتصالات والمعلومات لأغراض التنمية والتغيير الاجتماعي"، من تحديد الأولويات التالية: إنشاء مركز على شبكة الإنترنت لتبادل المعلومات في مجالي الاتصالات والمعلومات من أجل التنمية والتغيير الاجتماعي؛ ووضع إطار متكامل من المؤشرات لتقييم الاتصال لأغراض التنمية وآثار التغيير الاجتماعي؛ وإعداد ورقة موقف تحدد إطارا للاتصالات من أجل تحقيق التغيير الاجتماعي المستدام، تتضمن لمحة عامة عن الرؤى النظرية في هذا المجال، وتقدم تقييما مقارنا لدراسات الحالة.

صندوق الأمم المتحدة للطفولة

٦٤ - تركزت معظم أنشطة الاتصال لأغراض التنمية، في منطقة غرب أفريقيا ومنطقة أفريقيا الوسطى، على تعزيز أربع إلى ست ممارسات من الممارسات المتزلية الأساسية ذات الأثر الأكبر على إنقاذ الأرواح^(٦)، وتم التركيز الشديد على دعم حملات التطعيم ضد شلل الأطفال والحصبة.

٦٥ - ويجري حاليا في منطقة جنوب آسيا والهند وبنغلاديش اتباع نهج المناطق المتكاملة الذي يسمح بمزيد من المشاركة المستندة إلى المجتمع المحلي والتنسيق بين القطاعات البرنامجية. وقد أظهر تقييم أُجري مؤخرا لهذا النهج، الذي أُتبع في عام ٢٠٠٤ في ١٤ ولاية بالهند، نتائج مشجعة تمثلت في تحسن الصحة، وتحقيق نواتج في مجالي التغذية والتعليم بالنسبة للأطفال، بما في ذلك زيادة معدلات تطعيم الأطفال وزيادة المعرفة فيما يتعلق بانتقال العدوى بفيروس نقص المناعة البشرية. وفي باكستان، دعمت اليونيسيف إجراء مشاورات على الصعيد الوطني مع الصحفيين ومالكي وسائل الإعلام لتحسين عملية التقارير الصحفية عن القضايا التي تؤثر على الأطفال والنساء. وشملت النتائج الرئيسية إنشاء مدونة لقواعد السلوك بشأن إعداد التقارير الصحفية عن الأطفال، وإنشاء شبكة وطنية للصحفيين مخصصة لزيادة الوعي بشأن قضايا حماية الطفل.

٦٦ - وفي منطقة شرق آسيا والمحيط الهادئ، تُعد إندونيسيا أحد البلدان التي استفادت، على سبيل التجربة، من تطبيقات الهاتف المحمول المستندة إلى خدمة الرسائل القصيرة، بناء

(٥) الرابطة الكاثوليكية العالمية للاتصالات (SIGNIS)، ومركز الإعلام العربي في جامعة ويستمنستر، ومركز القاهرة لبحوث الاتصالات، وغيرها.

(٦) على سبيل المثال، العلاج بالإمهاة الفموية، واستخدام ناموسيات، وغسل الأيدي بالصابون.

على منشور اليونيسيف، "حقائق من أجل الحياة"^(٧)، الذي يهدف إلى مدد الأسر والمجتمعات المحلية بالمعلومات التي يحتاجونها لإنقاذ أرواح أطفالهم وتحسين معيشتهم ولتعزيز قدرات القابلات على إسداء المشورة إلى الأسر بشأن رعاية الأطفال. وفي كمبوديا، أدت جهود الاتصال الجارية على مدار عدة سنوات، باستخدام الاتصال بين الأشخاص، ووسائط الإعلام الجماهيري، والتعبئة الاجتماعية، وتعزيز مفهوم مواقع تقديم الخدمة، إلى الإسهام في زيادة معدل زيارات النساء قبل الولادة الأولى، من ٢٨,٣ في المائة في عام ٢٠٠٥ إلى ٨٩,١ في المائة في عام ٢٠١٠. وكان استخدام عنصر وسائط الإعلام يتم على صعيد وطني، في حين تركز الاتصال بين الأشخاص، والتعبئة الاجتماعية، والتعزيز الخارجي على المقاطعات السبع، وذلك من خلال ممارسة استراتيجيات "تغيير أنماط الاتصال من خلال حسن السلوك".

٦٧ - وفي منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، قامت الجزائر بتدريب (مرشدات) دينيات لبث رسائل إذاعية تتعلق بالصحة وترتكز على النساء والأطفال.

٦٨ - وفي رومانيا، تم تدريب مقدمي الرعاية الصحية ونظرائهم الحكوميين والعاملين في مجال وسائط الإعلام الجماهيري بشأن مسائل محددة تتعلق، على سبيل المثال، بالرضاعة الطبيعية واستهلاك الملح المعالج باليود وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وتوعيتهم بهذه المسائل.

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ

٦٩ - تبذل اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، من خلال المنظمات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني، جهوداً في مجال الدعوة تهدف إلى تحقيق المزيد من المشاركة، وإزالة الحواجز، وتحسين إمكانية وصول ذوي الإعاقة إلى المعلومات. وتعمل اللجنة على توفير إمكانية الوصول إلى تكنولوجيات المعلومات والاتصالات، والمواد المرجعية والتدريب، بما في ذلك على موقعها على الإنترنت، لتمكين استفادة ذوي الإعاقة من منافع المعلومات على قدم المساواة. وقد استحدثت المنظمة أيضاً تدابير لضمان إتاحة وثائق الاجتماعات بطريقة بريبل وتوفير خدمات لغة الإشارة في الاجتماعات.

٧٠ - وتخطط اللجنة لإطلاق عقد الأشخاص ذوي الإعاقة للفترة ٢٠١٣-٢٠٢٢. والهدف من ذلك هو إدماج مراعاة منظور الإعاقة بشكل كامل في القضايا الإنمائية والتصدي للتحديات المستمرة القائمة في سبيل أعمال الحقوق المنصوص عليها في اتفاقية

(٧) متاح على الموقع التالي: <http://www.factsforlifeglobal.org/00/purpose.html>.

حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. ولا تزال هناك تحديات كثيرة، بما في ذلك التمييز، وعدم تكافؤ الفرص، وانعدام الموارد؛ بيد أن الدروس المستفادة تشير إلى ما يمكن تحقيقه من تغيير إيجابي مع استمرار جهود الدعوة، وبناء القدرات، مع المشاركة الكاملة من جانب ذوي الإعاقة، وإحداث تغييرات في التشريعات.

٧١ - وكجزء من تلك العملية، ستعقد اللجنة اجتماعا في إنشيون، جمهورية كوريا، في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢، وهو اجتماع حكومي دولي رفيع المستوى بشأن الاستعراض النهائي لعقد آسيا والمحيط الهادئ للمعوقين ٢٠٠٣-٢٠١٢. ومن المتوقع أن يعتمد الاجتماع وثيقة ختامية، ستكون بمثابة إطار العمل الإقليمي الذي سيُسترشد به في تنفيذ الأنشطة في العقد الجديد. وفي سياق الإعاقة، من المتوقع أن يؤدي الاتصال لأغراض التنمية دورا هاما في تنفيذ إطار العمل الإقليمي.

٧٢ - وركزت الدورات التدريبية للمدرسين ونظام المعلمين من الأقران على التواصل الفعال لنقل المعرفة وتطوير المهارات وتجهيز الشباب بصورة أفضل لتبني السلوك الصحي الإيجابي. وقد تمت ترجمة مواد التدريب إلى اللغات المحلية لتسهيل العمليات المذكورة آنفا.

٧٣ - وتم إشراك منظمات قيادات الشباب ومنظمات المجتمع المدني بشكل نشط في المشاورات بشأن وضع السياسات المتعلقة بالشباب. ولعبت هذه المنظمات أيضا دورا في بناء القدرات في سياق تطوير المهارات القيادية في أوساط الشباب وتشجيع مشاركتهم في الاجتماعات والأحداث الأخرى من أجل الدعوة إلى استجابات أكثر فعالية على الصعيدين الوطني والإقليمي. وتشمل المنظمات الشريكة في هذا المسعى منظمة العمل الدولية واليونسكو وصندوق الأمم المتحدة للسكان واليونسيف.

٧٤ - وتساعد منظمة الأغذية والزراعة البلدان الأعضاء والبرامج الميدانية في تصميم استراتيجيات وخدمات الاتصال لأغراض التنمية وتنفيذها دعما للإدارة المستدامة للموارد الطبيعية، والتكيف مع تغير المناخ في المجال الزراعي والحد من مخاطر الكوارث في أفريقيا وأمريكا اللاتينية وآسيا ومنطقة البحر الكاريبي. ويستفيد نهج الاتصال لأغراض التنمية المتبع في التكيف مع تغير المناخ والحد من مخاطر الكوارث من عمليات الاتصال القائمة على المشاركة ووسائل الإعلام من أجل تبادل المعلومات والمعارف بين أصحاب المصلحة المعنيين في سياق زراعي - إيكولوجي معين. وهذا يعزز بدوره قدرة المتضررين من هذه التحديات على الصمود ويوفر خيارات معيشية للتكيف مع تغير المناخ والكوارث الطبيعية وحالات الطوارئ.

٧٥ - وتشجع منظمة الأغذية والزراعة على تطوير القدرات المحلية في مجال الاتصال لأغراض التنمية من خلال التدريب أثناء الخدمة في المؤسسات الوطنية وشبكات الممارسين على الإنترنت. وتيسر برامج الاتصال لأغراض التنمية في أمريكا اللاتينية وآسيا ومنطقة البحر الكاريبي تبادل الممارسات الجيدة وتتيح التعاون الأفقي بين الأقران. وتعد مبادرة الاتصال لأغراض التنمية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي Onda Rural (www.ondarural.net) مثالا لبرنامج إقليمي يعزز دور الاتصال لأغراض التنمية واستخدام البث الإذاعي في التنمية الريفية في أمريكا اللاتينية. وهي جهد مشترك بين رابطة المثقف الإذاعي، والرابطة العالمية للإذاعيين في المجتمعات المحلية ومنظمة الأغذية والزراعة.

٧٦ - وبالتعاون مع كلية الاتصالات لأغراض التنمية في جامعة لوس بانوس في الفلبين، أطلقت منظمة الأغذية والزراعة مؤخرا مبادرة لتنمية القدرات في مجال تسخير الاتصالات لأغراض التغيير التعاوني تتألف من قاعدة إلكترونية للموارد وأداة تعلم ميدانية التوجه تحتوي على سلسلة من الوحدات التدريبية المتعلقة بتخطيط أنشطة الاتصال لأغراض التنمية وتنفيذها في مجال التنمية الريفية.

٧٧ - وتقدم المنظمة الدعم للبلدان الأعضاء في جميع جوانب إنشاء وإدارة مبادرات الإذاعة الريفية. ومنهجية الإذاعة الريفية هي جزء لا يتجزأ من نهج الاتصال لأغراض التنمية وتمكن أصحاب المصلحة في المناطق الريفية من المشاركة الفعالة في مشاريع التنمية الريفية. وفي المناطق التي لا توجد بها إمكانية الحصول على تكنولوجيات الاتصالات الأخرى، يتم استخدام الإذاعة كوسيط يسهل وصول هيئات البث الريفية إلى المعلومات الخاصة بالإنتاجية الزراعية والأمن الغذائي من أجل التكيف في السياقات المحلية.

٧٨ - وقد تم استخدام وسائل التعليم السمعية البصرية ومنهجيات الفيديو التشاركية على نطاق واسع من جانب المزارعين ومنظمات الشعوب الأصلية في المناطق الريفية في أمريكا اللاتينية وأفريقيا. وتنطوي كلتاها على إنتاج الصورة المرئية واستخدامها كجزء من مجموعة من الأدوات المتعددة الوسائط للتعامل مع التقنيات والممارسات الزراعية. ومن خلال هذه الأدوات يقوم المزارعون بتوثيق الخبرات من منظورهم الخاص، وتحليل القضايا، وتحديد الحلول وإيصال أصواتهم إلى صانعي القرار. ويخلق ذلك شعورا أكبر بالمسؤولية والثقة بالنفس ويحفز الشعور الداخلي بالنماء.

٧٩ - وتعتبر مبادرة تسخير الاتصالات لأغراض التنمية المستدامة^(٨) برنامجا عالميا يهدف إلى مواجهة تحديات تغير المناخ وتعزيز الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية في مجال الزراعة.

(٨) متاحة على الموقع <http://docsonline.wto.org>.

فهي تنظم وتعزز الأساليب والأدوات الخاصة بنهج الاتصال لأغراض التنمية؛ وتدعم قواعد المعارف وأنشطة التعلم على الصعيدين العالمي والميداني، وتوفر الدعم التقني للاستراتيجيات الوطنية في مجال الاتصالات وتنفيذها في كل من بوليفيا (دولة - المتعددة القوميات)، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، ومنطقة البحر الكاريبي.

٨٠ - وفي دولة بوليفيا المتعددة القوميات، تم إضفاء الطابع المؤسسي على برنامج الاتصالات الوطني في سياق السياسة العامة للابتكار الزراعي في البلد. وقد تم تدريب الموظفين الميدانيين في مجال الاتصال لأغراض التنمية وتم إنشاء نظام وطني للاتصالات. ونفذت خطط الاتصالات المحلية في أربعة مواقع تجريبية، حيث تتناول هذه الخطط الموضوعات الزراعية التي تأتي في مقدمة أولويات المجتمعات المحلية.

٨١ - وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، تم تنفيذ عمليات تقييم الاتصالات القائمة على المشاركة وأنشطة البث الإذاعي في المناطق الريفية من أجل تعزيز قدرة البحوث الوطنية والخدمات الإرشادية على الوصول إلى المجتمعات الريفية.

٨٢ - وفي جامايكا، تم تقديم تدريب مكثف في مجال الاتصال لأغراض التنمية إلى العاملين في مجال التنمية على الصعيد الوطني، بينما على الصعيد الميداني، تم تقديم الدعم المباشر لبرامج الإرشاد لإنتاج المواد المتعددة الوسائط واستخدامها.

٨٣ - ويهدف عنصر الاتصال في برنامج منظمة الأغذية والزراعة لغرب أفريقيا، المعروف باسم تحقيق الأمن الغذائي عن طريق إضفاء الطابع التجاري على الزراعة، إلى ضمان تحسين تدفق المعلومات والاتصالات بين جميع أصحاب المصلحة، بما في ذلك من أجل البحوث، وبرامج الإرشاد والتعليم، وبين المنتجين والمستهلكين. وعلى الصعيد الإقليمي، يتمثل الغرض من عنصر الاتصال لأغراض التنمية في تعزيز الروابط بين المشاريع القطرية المختلفة من خلال دعم المعرفة وتبادل المعلومات بشأن الممارسات والتكنولوجيات الجديدة والدروس المستفادة من خلال برامج المعلومات على شبكة الإنترنت ووسائط الإعلام الجماهيري، وتسجيلات الفيديو التشاركية والاجتماعات وجها لوجه.

٨٤ - وثمة خطوة هامة في تنفيذ عنصر الاتصال تتمثل في إجراء عمليات تقييم الاحتياجات، والتي توفر معلومات مفيدة لتصميم استراتيجيات الاتصال المحلية. وبالنظر إلى المجموعة الواسعة النطاق والمتنوعة من وسائط الإعلام المتاحة في السياقات المحلية، من المهم تحديد أي أداة تناسب الوصول إلى المستفيدين المستهدفين، مع مراعاة الفروق بين الجنسين، وعادات الاستماع، والخلفية الثقافية، والموقع الجغرافي. وفي هذا الصدد، فإن عنصر الاتصال لأغراض التنمية يتوقف أيضا على الأشكال الأكثر تقليدية للاتصال، من قبيل التجمعات

القروية والمنادين في المناطق الريفية، لتسهيل مشاركة المزارعين وتمكينهم من التعبير عن احتياجاتهم وتصوراتهم بشكل صحيح.

٨٥ - ومنذ عام ٢٠١٠، ما فتئت منظمة الأغذية والزراعة تدعم حكومة بنغلاديش عن طريق مشروع للتعاون التقني يركز على تعزيز خدمات الاتصالات في المناطق الريفية لتحقيق التنمية الزراعية من خلال الإذاعة المحلية في المناطق الريفية. وقد أنشأ المشروع خدمات الاتصالات المتكاملة في المناطق الريفية، والإذاعة المحلية الأولى للتنمية الزراعية في البلد، وهي إذاعة كريشي، التي يديرها ممارسون محليون في مقاطعة أمتولي الريفية، بمنطقة بارغونا. وتحت شعار "إذاعتي .. صوتي" تبث هذه الإذاعة مجموعة واسعة من البرامج يوميا، من الساعة السابعة صباحا إلى التاسعة مساء، بما في ذلك البرامج المتعلقة بالزراعة ومصايد الأسماك، والصحة والتوعية الاجتماعية، فضلا عن الأغاني المحلية والقصص الشعبية.

الاتحاد الدولي للاتصالات

٨٦ - صممت بوابة "فتيات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات" التابعة للاتحاد الدولي للاتصالات لمساعدة الفتيات والشابات على التحضير للعمل في مجال التكنولوجيا ومواصلة حياتهن المهنية في هذا المجال، حيث تتيح الوصول إلى أكثر من ٤٠٠ برنامج من خلال وصلات على الإنترنت، بما في ذلك المنح الدراسية، وفرص التدريب والتدريب الداخلي، والمسابقات والجوائز في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ومعسكرات التكنولوجيا وشبكات الإنترنت. ويتولى تشغيل البرامج المنظمات غير الحكومية والجامعات والقطاع الخاص وغيرهم من أصحاب المصلحة. كما تتضمن البوابة نبذات عن نماذج نسائية يقتدى بها، ولقطات فيديو ملهمة وتقريراً بعنوان "مستقبل مشرق في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات: الفرص المتاحة لجيل جديد من النساء"، أعده الاتحاد الدولي للاتصالات^(٩).

٨٧ - ويتألف برنامج التدريب الإلكتروني الذي وضعه الاتحاد من أجل الشعوب الأصلية في أمريكا اللاتينية من ثلاث دورات تدريبية في مجالات التخطيط والتطوير وتنفيذ ومتابعة المشاريع. وتم تصميم الدورات التدريبية بالتعاون مع الصندوق الإنمائي للشعوب الأصلية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (الصندوق الأهلي) اعترافاً بدور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التنمية الاقتصادية والحد من الفقر وتماشياً مع قرارات المؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات الذي عقده الاتحاد الدولي للاتصالات في حيدر أباد، الهند، في عام

(٩) يمكن الاطلاع عليه من خلال الموقع www.girlsinict.org.

٢٠١٠، ومؤتمر المندوبين المفوضين للاتحاد الدولي للاتصالات الذي عقد في غوادالاخارا، المكسيك، في عام ٢٠١٠، ومع القرار ٤/٥٦ للجنة وضع المرأة بعنوان "نساء الشعوب الأصلية: الجهات الفاعلة الرئيسية في القضاء على الفقر والجوع".

البنك الدولي

٨٨ - تدمج حاليا المشاريع والبرامج الكبرى التابعة للبنك الدولي عناصر الاتصال الاستراتيجية لمواجهة التحديات الرئيسية. وتشتمل هذه العناصر على تقديم الدعم في مجال الاتصال لمبادرات الشفافية والمساءلة بغرض تحسين الحوكمة؛ واتخاذ إجراءات لتمكين المجتمع المدني من المشاركة وتشجيع تلك المشاركة على نحو فعال وبمختلف الأشكال، بما في ذلك المشاركة في مهام الإشراف لكفالة تحسين عملية تقديم الخدمات من خلال نظم المساءلة الاجتماعية؛ وبذل جهود لتمكين الناس في إطار الأنشطة الإنمائية المجتمعية؛ وإجراء مشاورات واتصالات لكفالة التنفيذ الفعال لضمانات البنك الدولي وسياساته، فيما يتصل بجملة مسائل منها المسائل الاجتماعية والبيئية.

سادسا - مشاريع تسخير الاتصالات لأغراض التنمية على المستوى القطري حسب الموضوع

بناء قدرات المرأة

٨٩ - تدعم اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ تمكين المرأة كي تبدي رأيها وتعبّر عنه في الميادين الاجتماعية والاقتصادية والسياسية من خلال الأجهزة الوطنية المعنية بالمرأة، التي تركز على جهود الدعوة إلى تعميم مراعاة المنظور الجنساني في جميع مجالات الحكم المتصلة بالسياسات العامة. وأوصت حلقات العمل المعنية ببناء القدرات التي نظمت في جنوب شرق وجنوب غرب آسيا بضرورة تحسين القدرات، لا سيما من أجل الدعوة وتوليد الالتزام بالمساواة بين الجنسين والنهوض بالمرأة، بما في ذلك على أعلى المستويات السياسية. وسيجري تناول التوصيات في منتديات المجتمع المدني والأجهزة الوطنية، تحضيراً للاجتماع الحكومي الدولي الرفيع المستوى لعام ٢٠١٤ لاستعراض التنفيذ الإقليمي لمنهاج عمل بيجين ونتائجه الإقليمية والعالمية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ.

٩٠ - وأعد كل من اليونسكو واتحاد الصحفيين الدولي مؤشرات إعلامية مراعية للفروق بين الجنسين لمواجهة التحديات التي تؤثر على أداء وسائط الإعلام ومدى مراعاتها للاعتبارات الجنسانية، بما في ذلك دور المرأة في الإعلام، ومتطلبات السياسة الإعلامية، وبناء قدرات الاختصاصيين، ودور المنظمات والمؤسسات الأكاديمية والحكومات والمجتمع المدني

في تشجيع مراعاة الاعتبارات الجنسانية. ويقوم بتجريب هذه المؤشرات ٢٠ منظمة إعلامية خلال الفترة ٢٠١٢-٢٠١٣ بغية تحقيق جملة أمور منها زيادة مراعاة المنظورات الجنسانية في المحتويات الإعلامية، والتوازن بين الجنسين في مجال التطوير المهني في وسائط الإعلام، والتدريب ومشاركة المرأة في الإدارة. وسيتيح الرصد المنهجي قياس التقدم المحرز وسد الثغرات القائمة.

٩١ - ويقدم التقرير العالمي عن وضع المرأة في وسائط الإعلام الإخبارية، الذي أعدته اليونيسكو بالشراكة مع المؤسسة الإعلامية الدولية للمرأة، المشورة والمعلومات لأجهزة الرقابة الذاتية والدول الأعضاء التي شرعت في صياغة سياسات إعلامية تتصل بالمسائل الجنسانية.

٩٢ - وأدى برنامج التدريب على الشبكة الذي أعده الاتحاد الدولي للاتصالات في عام ٢٠١٢ لفائدة الشعوب الأصلية في أمريكا اللاتينية إلى مشاركة الإناث بنسبة تصل إلى ٤٨ في المائة، وهو ما يكاد يحقق التوازن الكامل بين الجنسين. وفي السنوات السابقة، حيث كان يُتبع نهج لا يراعي الاعتبارات الجنسانية، لم تتجاوز مشاركة النساء نسبة ٢٠ في المائة.

فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز

٩٣ - لقد زادت شبكة اليونيسكو العالمية لمنتجي التلفزيون الشباب المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز من فرص تبادل البرامج على الصعيد الإقليمي، وأتاحت تعزيز المهارات المهنية لمنتجي التلفزيون في جنوب آسيا ووسط أفريقيا والجنوب الأفريقي. واستضيفت حلقات العمل المعنية بالارتقاء بالمهارات في كل من إثيوبيا، وأوزبكستان، وبوتسوانا، وتشاد، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وزامبيا، وسري لانكا، وسوازيلند، والصين، وغابون، وغينيا الاستوائية، وقيرغيزستان، وكازاخستان، والكونغو، ومنغوليا، وميانمار، ونيبال، والهند.

٩٤ - وعملت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ وشركاؤها، بما في ذلك برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمات المجتمع المدني، على تعزيز استفادة الجميع من خدمات الوقاية والعلاج والرعاية والدعم المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية، وذلك من خلال تنظيم مختلف الاجتماعات والدورات التدريبية ومبادرات بناء القدرات. وتستخدم حالياً مختلف أساليب الاتصال للدعوة إلى التغيير النافع. وأعيد تقديم قرارها ١٠/٦٦ بشأن النداء الإقليمي من أجل العمل على تحقيق استفادة الجميع من خدمات الوقاية والعلاج والرعاية والدعم المتعلقة

بفيروس نقص المناعة البشرية في آسيا والمحيط الهادئ في شكل قصة مصورة لتيسير الاطلاع عليه بالنسبة للمشتغلين بالجنس. وقد أجريت عدة دورات تدريبية لتحسين المهارات الحياتية لدى الشباب بغرض تحسين مستوى حمايتهم من خطر المخدرات وفيروس نقص المناعة البشرية.

تنظيم الحملات

٩٥ - أدت حملة اليونسكو السنوية على شبكة الإنترنت المعنونة "النساء يصنعن الأخبار" إلى تعزيز تعميم مراعاة المنظور الجنساني في وسائط الإعلام والتثقيف في مجالي وسائط الإعلام والمعلومات خلال اليوم الدولي للمرأة في ٨ آذار/مارس. وفي عام ٢٠١١، اتصلت اليونسكو بأكثر من ١٠٠ منظمة غير حكومية و ٢٠٠ منظمة إعلامية بغرض توعيتها بشأن التثقيف في مجالي وسائط الإعلام والمعلومات وسبل تحسين فهم المنظورات الجنسانية.

٩٦ - وفي الجبل الأسود، أطلقت اليونسيف حملة لأصحاب المصلحة المتعددين على الصعيد الوطني تحت عنوان "إنها مسألة قدرات"، بغرض التوعية بمسائل الإعاقة، بما في ذلك دمج الأطفال ذوي الإعاقة في المدارس وفي حياة المجتمع. وكشفت دراسة استقصائية عن المعارف والمواقف والممارسات أجريت خلال فترة الحملة في عام ٢٠١١ عن زيادة بنسبة ٢٣ في المائة في عدد القائلين بأنهم غيروا سلوكهم تجاه الأطفال ذوي الإعاقة على نحو إيجابي.

٩٧ - وتهدف حملة "جسر الأصوات" التي تنظمها اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ إلى تعزيز تفاهم أفضل بين التايلنديين والعمال المهاجرين، وتقديم صورة أكثر إيجابية للمهاجرين تنسجم مع إسهاماتهم في الاقتصاد والمجتمع التايلنديين. وفي حين تتعلق هذه الحملة بالشباب التايلندي في المقام الأول، فإنها تقر بضرورة القيام أيضا بالتأثير على السلطات وعلى فئات أخرى في المجتمع التايلندي فيما يخص إسهام المهاجرين في البلد المضيف. وقد يؤدي الدعم المقدم من الحكومات والشركاء الاجتماعيين إلى تعزيز القدرات التقنية والأثر المترتب على ذلك.

٩٨ - وأطلق الاتحاد الدولي للاتصالات ومؤسسة telecentre.org في عام ٢٠١١ حملة تحت عنوان "مركز الاتصالات الرقمية للنساء: نحو الأمية الرقمية"، بهدف إدماج ما لا يقل عن مليون من النساء المحرومات في البلدان النامية في الثورة الرقمية العالمية. وتعرز الحملة نطاق العمل المشترك بين المؤسسة المذكورة التي تضم شبكتها العالمية ١٠٠ ٠٠٠ مركز للاتصالات الرقمية على الصعيد العالمي وأعضاء الاتحاد الدولي للاتصالات وهم ١٩٣ دولة عضوا و ٧٠٠ من أعضاء القطاعات، بغرض توفير التدريب على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. كما أنها تعزز جهود الاتحاد على الصعيد الدولي بغية تشجيع الإدماج الرقمي

للمرأة وبلوغ الهدف ٣ من الأهداف الإنمائية للألفية، المتعلق بالمساواة بين الجنسين. ومنذ بدء الحملة، تم تدريب ٢٥٠.٠٠٠ امرأة على مستوى القواعد الشعبية في مجال محو الأمية الوظيفية الرقمية، بدعم ومساهمة أكثر من ١٠٠ منظمة شريكة في ٨٨ بلدا. وتلقى صندوق مركز الاتصالات الرقمية للنساء المنشأ حديثاً، الذي يتحمل تكاليف التدريب، الدعم من شركتي مايكروسوفت وإينتيل، وهو يسعى لجمع مزيد من التبرعات المالية لتمكين الحملة من بلوغ هدفها^(١٠). ويمول الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية أيضا مسابقة ستتيح منح معدات مركز الاتصالات الرقمية لأعضاء شبكة المركز العالمية التابعة للمؤسسة، والتي تدرب أكبر عدد من النساء. وتوفّر مواد التدريب على محو الأمية الرقمية في قسم مواد التدريب، الطلبات والأدوات، في المنبر الشبكي التابع للاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية تحت عنوان "توصيل مدرسة، توصيل مجتمع"^(١١).

٩٩ - وفي ٢٦ نيسان/أبريل ٢٠١٢، احتفل الاتحاد الدولي للاتصالات باليوم الدولي الثاني لعمل الفتيات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وهو اليوم الذي يحتفل به كل سنة في الخميس الرابع من شهر نيسان/أبريل. وقد تقرر بدء الاحتفال به في عام ٢٠١٠ من قبل مؤتمر المندوبين المفوضين للاتحاد الدولي للاتصالات في قراره ٧٠. وقد عُقد ما لا يقل عن ١٢٠ مناسبة من مناسبات اليوم الدولي لعمل الفتيات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أكثر من ٨٠ بلدا في أنحاء العالم. وتفيد تقديرات الاتحاد أن حوالي ١٠.٠٠٠ فتاة وشابة في أنحاء العالم استفدن من جهود الحملة الرامية إلى التوعية في أوساط المجتمعات المحلية والمدرسين والمستشارين الوظيفيين بآفاق العمالة في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وقد نُظمت مناسبات في البلدان النامية، بما فيها الأردن، وأرمينيا، والبرازيل، وبيرو، وترينيداد وتوباغو، والسنغال، وسورينام، وعمان، وقيرغيزستان، وليبيريا، وماليزيا، ونيجيريا، وهندوراس. وتولى تنظيم المناسبات كل من وزارات الثقافة والسلطات الرقابية الوطنية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والجامعات وشركات القطاع الخاص وعدد من الأفراد الملتزمين والمنظمات غير الحكومية.

سابعاً - استنتاجات وتوصيات

١٠٠ - يمكن للدول الأعضاء التي تسعى إلى وضع سياسات بشأن الاتصال لأغراض التنمية أن تتلقى الدعم التقني من أي من مؤسسات منظومة الأمم المتحدة المشتركة في آلية المائدة

(١٠) انظر الموقع: <http://women.telecentre.org>.

(١١) يمكن الاطلاع عليه في الموقع <http://www.connectaschool.org/itu-training/3/149/Training-Materials>.

المستديرة، على أساس أنه على الرغم من غياب نهج ملزم واحد يُعرّف مفهوم الاتصال لأغراض التنمية في منظومة الأمم المتحدة، فإن مبادئ المشاركة والتواصل الحوارية تعد بمثابة خيوط مشتركة في هذا الصدد.

١٠١ - وتتمارس كل مؤسسة من مؤسسات منظومة الأمم المتحدة عملية الاتصال لأغراض التنمية وفقاً لولايتها وللمزية التي تسعى إلى الحصول عليها. ومما هو مشترك بين جميع هذه المؤسسات المبدأ الذي مفاده أن تسخير الاتصالات لأغراض التنمية يخدم مصلحة الفقراء ويركز على السكان ويتسم بكونه ذا منحى عملي. فهو ليس أداة تصلح للعلاقات العامة أو للتسويق. ومن المراجع ذات الصلة بالموضوع قرار الجمعية العامة ١٣٠/٥٠ و ١٧٢/٥١.

١٠٢ - وقد حصلت منظومة الأمم المتحدة ككل تجربة متينة في مجال الاتصال لأغراض التنمية، واستخدمت على نحو فعال موارد تقنية يعول عليها فيما يخص النهج التالية: تغيير السلوك، والاتصال بغرض التغيير الاجتماعي، والاتصال من أجل الدعوة، وتعزيز وسائل الإعلام وبيئات الاتصال التمكينية. غير أن أيًا من هذه النهج الأربعة لم تأخذ به بعد أي مؤسسة من مؤسسات منظومة الأمم المتحدة.

١٠٣ - ويتسم التمويل العام المتاح لتعزيز قدرات وسائل الإعلام والاتصال في البلدان النامية وأقل البلدان نمواً بكونه إما محدوداً أو منعدماً. أما تداعيات هذا الوضع على التنمية الوطنية إجمالاً، فيمكن فهمها بوضوح من خلال تحليل التقييمات المنجزة ذات الصلة وأدوات التشخيص التي توفرها منظومة الأمم المتحدة متاحة للدول الأعضاء قصد مواصلة تعديلها، ويمكن أن يُسترشد بتطبيقها في عملية اتخاذ القرارات بشأن تخصيص الموارد لبرامج الاتصال لأغراض التنمية، كما يمكن لتطبيقها أن يكفل إدراج الاتصال المستدام في صلب الأنشطة الإنمائية.

١٠٤ - وقد أضحت قطاع البث الإذاعي، الذي يحظى بدعم تكنولوجيات القرن الحادي والعشرين المتسمة بقدر أكبر من الكفاءة، ميسراً الاستعمال بشكل متزايد عن طريق أشكال الاتصال الرقمية والحمولة، وعن طريق شبكة الإنترنت. ومن الضروري تلبية احتياجات الجمهور والجماعات المهمشة وخدمة مصالحهم. ويشكل تعزيز الأطر السياسية والتشريعية والتنظيمية الشاملة لبرمجة البث وتيسيره خطوات أولية لإحراز تقدم في هذا الصدد في البلدان النامية وأقل البلدان نمواً.

١٠٥ - وتدلل قلة الأبحاث التي أجريت على البث الإذاعي في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، فيما يخص المراهقين مثلاً، على أن هذا الشكل من أشكال الاتصال

لا يُعتد به بالقدر الكافي باعتباره أحد الموارد الفعالة للتنمية الوطنية. وستستفيد الدول الأعضاء من التشاور مع العديد من أصحاب المصلحة، بما في ذلك الجماهير، ومن تقييم قدرات هيئات البث بصورة منهجية بغرض تعزيز وإعادة تحديد أهميتها بصفتها شريكة في التنمية المستدامة. ويجدر الاهتمام بوجه خاص باستخدام الإذاعات المحلية.

١٠٦ - ويمكن استنساخ تجربة آلية المائدة المستديرة المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة على الصعيد القطري بغية تشجيع مواصلة إحراز التقدم في ممارسات الاتصال لأغراض التنمية التي تتبعها أفرقة الأمم المتحدة القطرية والدول الأعضاء والأوساط الأكاديمية والمجتمع المدني، وهي من الجهات الهامة صاحبة المصلحة في تحديد مكانة هذا المفهوم باعتباره إحدى القواعد التي تقوم عليها آليات تخطيط التنمية الوطنية. والآلية القائمة، فضلا عن كونها مكرسة لهذا الغرض، هي أيضا ذات طابع طوعي، ويحد من أثرها غياب شبكة ميدانية قوية وعلى نفس القدر من الالتزام.